

بحار الأنوار

[116] وإذا كانت المغرب في الخوف فرقمهم فرقتين فصلى بفرقة ركعتين ثم جلس ثم أشار إليهم بيده فقام كل إنسان منهم فصلى ركعة ثم سلموا وقاموا مقام أصحابهم وجاءت الطائفة الأخرى فكبروا ودخلوا في الصلاة وقام الإمام فصلى بهم ركعة ثم سلم ثم قام كل إنسان منهم فصلى ركعة فشفعها بالتبليغ مع الإمام ثم قام فصلى ركعة ليس فيها قراءة، فتمت للإمام ثلاث ركعات وللأوليين ثلاث ركعات: ركعتين في جماعة وركعة وحدانا، وللآخرين ثلاث ركعات: ركعة جماعة وركعتين وحدانا، فصار للأوليين افتتاح التكبير وافتتاح الصلاة، وللآخرين التسليم (1).

بيان: المناوشة في القتال، وذلك إذا تدانى الفريقان، وليلة الهرير مشهورة سميت بذلك لكثرة الأصوات فيها. 10 - العياشي: عن محمد بن مسلم، عن أحدهما عليهما السلام قال: فات الناس مع أمير المؤمنين عليه السلام يوم صفين صلاة الظهر والعصر والمغرب والعشاء الآخرة، فأمرهم علي أمير المؤمنين عليه السلام فكبروا وهللوا وسبحوا رجالا وركبانا، لقول الله (فان خفتم فرجالا أو ركبانا) فأمرهم على فصنعوا ذلك (2). ومنه: عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قلت له صلاة المواقفة، فقال: إذا لم تكن انتصفت من عدوك صليت إيماء راجلا كنت أو ركبانا، فان الله يقول: (فان خفتم فرجالا أو ركبانا) (3) تقول في الركوع: لك ركعت وأنت ربي. وفي السجود: لك سجدت وأنت ربي - أينما توجهت بك دابتك، غير أنك توجه حين تكبر أول تكبيرة (4). ومنه: عن أبان بن منصور، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: فات أمير المؤمنين عليه السلام (1) تفسير العياشي ج 1 ص 272 -

273. (2) تفسير العياشي ج 1 ص 273 في حديث. (3) البقرة: 239. (4) تفسير العياشي ج 1 ص 128.